

10 یولیو 2022 22:23 مساء

بعد اغتيال شينزو آبي.. الحزب الياباني الحاكم نحو تحقيق فوز ساحق بالانتخابات



طوکیو - اُف ب

صوت اليابانيون لصالح الائتلاف الحاكم، الأحد، في انتخابات مجلس الشيوخ، وفقاً لنتائج جزئية، في انتخابات طغى عليها اغتيال رئيس الوزراء السابق شينزو آبي، قبل يومين خلال تجمع انتخابي في نارا بغرب البلاد.

ويتوقع فوز الائتلاف الحاكم المؤلف من الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي ينتمي إليه أبي، وحليفه «كوميتو»، وفقاً لتوقعات قناة «إن إنش كاي» العامة، بنحو 83 مقعداً من أصل 125 التي تم التصويت لتجديدها الأحد، في انتخابات تجري كل ثلاث سنوات، وتشمل نصف مقاعد مجلس الشيوخ الـ 248 بالإجمال.

وفي الساعة 18,00، أي قبل ساعتين من إغلاق صناديق الاقتراع، بلغت نسبة المشاركة 27.38 في المئة، وهي نسبة أعلى بشكل طفيف من انتخابات مجلس الشيوخ السابقة. وندّد رئيس الوزراء الياباني الحالي فوميو كيشيدا، بالهجوم

«الهمجي» على أبي، مشدداً على أهمية «الدفاع عن الانتخابات الحرة والنزيهة التي تشكل أساس الديمقراطية». وأكد: «لن نستسلم للعنف أبداً».

وكان لاغتيال أبي، أحد أشهر سياسيي الأرخبيل والذي حكم البلاد أكثر من ثماني سنوات، وقع الصدمة في اليابان وخارجها وتواردت رسائل التعازي من أنحاء العالم، بما في ذلك من الصين وكوريا الجنوبية اللتين يخيم التوتر في كثير من الأحيان على علاقاتهما باليابان.

مجموعة دينية

ويعتزم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي يزور حالياً آسيا، التوقف في طوكيو لتقديم التعازي.

وأعلن مكتب أبي، أن مراسم تأبين ستقام الاثنين، وستجري الجنازة الثلاثاء بحضور أسرته وأقاربه فقط، وذلك في معبد زوججي في طوكيو. وأقرّ منفذ الهجوم، بأنه استهدف أبي عمداً، موضحاً للشرطة أنه كان ناقماً على منظمة اعتقد أن أبي على ارتباط بها. وذكرت سائل إعلام أن الأمر يتعلق بمجموعة دينية.

وأوردت وسائل إعلام، أن منفذ الهجوم البالغ 41 عاماً، ويدعى تيتسويا ياماغامي هو عنصر سابق في سلاح البحرية الياباني، وقال لقوات الأمن إنه استخدم سلاحاً يدوي الصنع. وقال القاتل للمحققين إنه توجه الخميس إلى أوكاياما بنية اغتيال أبي الذي كان يشارك في حدث هناك، لكنه عدل عن الخطة لأنه كان يفرض على المشاركين الإفصاح عن أسمائهم.

وبعد تعليقها فترة وجيزة، بعد اغتيال أبي، استؤنفت الحملة الانتخابية، السبت، وسط إجراءات أمنية مشددة، في حين أقرت الشرطة في منطقة نارا بوجود ثغرات أمنية «لا يمكن إنكارها» في تأمين أبي.

«رأسمالية جديدة»

وتُهيمن مخاوف على الانتخابات، وفي طليعتها ارتفاع الأسعار والمخاطر المتعلقة بإمدادات الكهرباء في ظل موجة حرّ تطال اليابان منذ نهاية يونيو/ حزيران، مثيرة القلق من انقطاع الكهرباء. وقال شينغرو كاتو (75 عاماً) لدى خروجه من مركز اقتراع في طوكيو، إن «الاقتصاد العالمي في ركود، واليابان أيضاً تواجه أزمة اقتصادية على أكثر من صعيد، فيما الأجور لا تزيد»، مضيفاً أن «اليابان ستغرق أكثر» في الأزمة إذا لم يتم اتخاذ أي تدابير.

وفي بلد غالباً ما يُنتقد لضعف التمثيل النسائي في مؤسساته، وفي قيادة شركاته، تميزت الانتخابات هذه السنة بنسبة قياسية من المشاركة النسائية بلغت 33% من المرشحين الـ 545.

وفي حال تحقيقه فوزاً كبيراً في انتخابات مجلس الشيوخ، سيتمكن رئيس الوزراء الحالي كيشيدا من تعزيز سلطته، بعدما دعا إلى سياسة اقتصادية تتضمن توزيعاً أكثر عدالة للثروات، أطلق عليها اسم «الرأسمالية الجديدة»، عند أبواب مرحلة من ثلاث سنوات لا تتضمن أي استحقاق انتخابي.

وحظي تعاونه الوثيق مع الغرب بهدف الضغط على روسيا بتأييد واسع في بلاده، كما حققت خطته لزيادة ميزانية الدفاع بشكل «كبير» تأييداً شعبياً، في وقت تؤكد الصين طموحاتها الجغرافية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

